رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة)631(من برنامج الدين والحياة - حول صلة الرحم

خالد المصلح

فضيلة الشيخ خالد السلام عليكم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا بك حيا الله الاخوة والاخوات جعلوا اللقاء النافع المباركة. اللهم امين. فضيلة الشيخ سيكون حديثنا بمشيئة الله تعالى في هذه الحلقة حول صلة الرحم. ومن - 00:00:00

من المعلوم ان صلة الرحم من اعظم وسائل القرب من الله تبارك وتعالى ومن اجل ما يتقرب به المسلم الى الله جل وعلا. والامر بصلة رحم واضح وجلي وظاهر في كتاب الله عز وجل وفي سنة نبيه المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. ابتداء من فضيلة الشيخ عندما نتحدث عن صلة الرحم ما معنى صلة الرحم - 00:00:18

من هي الرحم التي امرنا آآ بصلتها وايضا حكم صلة الرحم في البداية بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام تحية طيبة اخ لك اخي وائل الاخوة والاخوات - 00:00:40

آآ هذه مسألة هذا الموظوع موظوع صلة الارحام نحتاج الى ان نعيد التذكير به بين فترة واخرى وان نتناول آآ ما يتعلق به من مسائل وذلك ان صلة الارحام من - 00:00:55

اهم خصال المؤمن في حسن في حسن خلقه مع الخلق الله عز وجل ما سبات محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:01:17

وهو صلى الله عليه وعلى اله وسلم قد بين ان الله تعالى بعثه ليتمم صالح الاخلاق فقال انما بعثت لاتمم طالح الاخلاق والاخلاق هي كل السجايا الفاضلة والخصال الكريمة التي يتعامل بها الانسان مع الله عز وجل ويتعامل بها مع الخلق - 00:01:33

فيصلح ما بينه وبين ربه جل في علاه باداء حقوقه من توحيده وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وسائل حقوق صلى الله حقوقه سبحانه وبحمده - 00:01:57

كما ان صلاح ما بينه وبين الناس يكون باداء الحقوق والامانات التي امر الله تعالى بادائها الى اهلها في قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والامانات جمع امانة وهو اسم جامع لكل ما اؤتمن عليه الانسان من الحقوق التي فرضها الله تعالى - 00:02:14

للخلق سواء كان ذلك في حق الوالدين او في حق ذوي الارحام او في حق الزوجات او في حق للاولاد او في حق الجيران او في حق ولاة الامر او في حق عامة المسلمين وعموم - 00:02:40

البشر. كل هذا مما يندرج في محاسن الاخلاق. واذا نظرنا الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم في اول رسالته وجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء باصلاح ما بين الله عز وجل وبين ما بين العبد وبين ربه - 00:03:00

وباصلاح ما بين العبد والناس والخلق يبين هذا ما ذكره ابو سفيان لما كان في الشام ودعاه وهو يراقل يسأله عن خصال النبي صلى الله عليه وسلم وما يأمر به وما يتعلق بشأنه - 00:03:21

فقال هرقل لابي سفيان يسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بما يأمركم اي باي شيء يأمركم ويدعوكم اليه وينهاكم عن آآ اتيانه قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف - 00:03:42

والصلة هنا اسم جامع لكل ما امر الله تعالى بوصله من حقوق آآ ذوي الارحام وغيرهم ممن امر الله تعالى بوصلهم فكان مما تاجر اليه النبي صلى الله عليه وسلم في امره ونهيه وتوجيهه للناس ودعوته اليهم ان - 00:04:03

فيما بينهم اداء الحقوق فان طلعها ما بين الانسان والخلق اصله واساسه ان يؤدي ما لهم من الحقوق ثم بعد ذلك يكون الفضل بالمزيد

من الاحسان واوجه اه الفضل التي تكون بين الناس - 00:04:27
صلة الرحم حقيقتها هي ان تبذل كل احسان تستطيعه الى ذوي رحمك كل احسان تستطيعه تبذله الى ذوي رحمك سواء كان ذلك بالقول او كان ذلك بالعمل او كان ذلك بالجهة - 00:04:48
او كان ذلك بالمال او كان ذلك بالنفس فعندما تهدي هدية لذوي رحمك فان هذا نوع من الصلة. عندما تحسن لهم في بذل التحية والاكرام القولي. هذا نوع من صلة الارحام - 00:05:09
عندما آآ تزورهم وتصلهم بالزيارة او تدعوهم الى زيارتك او آآ تدعوهم الى الولائم التي في المناسبات ونحوها كل هذا من صلة الرحم لم يأتي في الشريعة تحديد لصورة صلة الرحم التي يتحقق بها ما امر به الشريعة - 00:05:25
به من صلة الارحام انما هذا يشمل كل اوجه الاحسان الذي توصله الى غيرك و ذلك يختلف فاختلاف الاعراف ويختلف باختلاف الزمان ويختلف باختلاف الاشخاص ويختلف باختلاف القرب والبعد. وهنا ننتقل الى - 00:05:51
الكلام عن الرحم. مهم. من الرحم التي تجب صلتها الرحمة التي تجب صلتها للعلماء فيها تفصيلات فمنهم من من قال ان الرحم الذين تجب صلتهم هم من بينك وبينهم توارث - 00:06:15
من ذوي قراباتك هم من يرثونك او ترثهم من ذوي قراباتك هم الرحم الذين ندبت الشريعة الى وصلهم و قيل ان الرحم التي تجب صلتها هي الرحم ذاك الحرمة اي الرحم المحرم - 00:06:35
كالعمات والخالات والاعمام والاخوال والابناء والبنات وابناء الاخوة بنات الاخوة والاخوات وما اشبه ذلك ممن بينك وبينهم رحم محرما يعني لا يجوز التناكح او التزاوج بين الطرفين. فهؤلاء هم الرحم الذين تجب صلتهم - 00:06:58
واما الرحم غير المحرمة كابنة العم وابنة الخالة القريب او البعيد وابنة الخال وابنة العمة القريب او البعيد هؤلاء ليسوا من الرحم الذين تجب صلتهم على هذا القول والصواب في من فيما يتعلق بالرحم التي تجب صلتها اولها حق الصلة انها شاملة لكل من تجمعه - 00:07:22
فهم ولادة قريبة او بعيدة يعني كل من لك بهم صلة ولادة من الاصول الاباء والامهات والفروع على الابناء والبنات وما تفرع عنهم و الحواشي من الاعمام والعمات وان علوا - 00:07:48
سواء من جهة الاب او من جهة الام وابناؤهم ومن تبرع عنهم من آآ من ابناء الاعمام وابناء العمات من اولاد العمة الاعمام والعمات اولاد آآ الاخوال والاخواء الاخوال والخالات الذكور والاناث. لكن هذا حده بعض العلماء - 00:08:10
في من كان دون الجد الرابع هذا الذي آآ هذه هي الرحم التي تجب صلتها على هذا التفصيل وعلى هذا القول وهو اقرب الاقوال الى الصواب ان الرحم تشمل الرحم المحرم - 00:08:35
وغير المحرم وتشمل من يرث ومن لا يرث لكن حقوقهم في الصلة ليست على درجة واحدة بل حقوقهم في الصلة مختلفة حسب قربهم. فاعظم الناس حقا في الصلة هي الام - 00:08:54
قال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب من سأله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك - 00:09:10
هذا بيان لاحق الناس بحسن الصلة من ذوي الارحام ابتداء بالام ثم بالاب وقد جاء مزيد بيان وتفصيل في رواية اصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل فقال يا رسول الله من ابر - 00:09:27
يعني من له حق البر قال صلى الله عليه وسلم امك واباك ثم اختك واخاك ثم ادناك بعدك ولعل السائل الذي سأل لم يكن له ولد فيما يظهر على كل حال بين النبي صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الترتيب - 00:09:46
في صلة الارحام ومن له الحق بالبر وتفاوت مراتب البر باعتبار القرب قال امك واباك ثم اختك واخاك بعد ذلك قال ثم ادناك فادناك. يعني ثم الاقرب فالاقرب منك وهذا يبين - 00:10:07
جانب من ان صلة الارحام ليست على درجة واحدة كل ذوي الرحم بل هي متفاوتة باعتبارات عدة ومن الاعتبارات التي تتفاوت بها

الصلة في ذوي الارحام جانب القرب والبعد فكلما كان كانت الرحم اقرب - 00:10:27
كان حقها في الوصل اعتدوا الزم هذا ما يتصل بي معنى صلة الرحم هي الاحسان الى ذوي قراباتك من جهة ابيك او من جهة امك القريب منهم والبعيد. هم. كيف تتم - 00:10:52
طلع الصلة تتم بكل احسان منهما الكيفية فضيلة الشيخ نعم منه ما يكون بالقول كما ذكرت بحسن القول جميل الالفاظ بالتحية ولو كان ذلك بوسائل التواصل آآ المتاحة الان المراسلات او ما يكون من اه - 00:11:11
مجموعات عائلية وذوات ذوي القربى. بالتحية لهم. هذا نوع من انواع التواصل. القولي والكتابي ببعث السلام آآ اليهم والتحية. منه الوصل في الهدية لمن كان من من الاغنياء والمساعدة في الاعانة سواء كان من من من الزكاة - 00:11:41
اه او كان ذلك من من من غير الزكاة بالصدقة لذوي القرابة كل هذا اه من اوجه الاحسان الذي يكون بالمال ويكون وكذلك الاحسان بالوصف الزيارة بالمعاودة اه واللقاء والاجتماع والاكرام الذي يكون اه اه - 00:12:13
اكرام آآ القرابات في في دعوتهم للمناسبات او في حضور مناسباتهم ونحو ذلك مما يكون من اه اوجه البر والاحسان الى ذوي الرحم ولهذا جاء آآ الندب الى الاحسان وصلة الرحم على وجه العموم دون تقييد ذلك بصورة من الصور. او بعمل لانه يختلف باختلاف الزمان ويختلف - 00:12:42
اختلاف المكان وقد جاء في بعض ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد فيه بعض المقال انه قال بلوا ارحامكم ولو بالسلام وهذا اقل ما يكون من اوجه الاحسان ان يحسن الانسان لغيره بالكلمة الطيبة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فبكلمة - 00:13:17
طيبة. وقال صلى الله عليه وسلم آآ الكلمة الطيبة صدقة. فاقل ما يكون من الاحسان لذوي الارحام الناس هو طيب الكلام وذلك ببذل التحية تجنب الفاحش من القول وبذل القول الحسن الذي تطيب به النفوس وتجتمع به القلوب وتأتلف به - 00:13:41
اه النفوس هذا ما يتصل بي آآ ما يتعلق صلة الرحم اه معناها و لماذا تكون في صورتها العامة. مهم. تفصيلة اليوم هناك وسائل كثيرة لتحقيق صلة العرب. نحن في الحقيقة يعني سنتكلم عن فضل - 00:14:08
صلة الرحم وتأكد ذلك في ثنايا حديثنا عن حكم صلة الرحم لكن الذي نختم به هذه الجزئية من حديثنا عن صلة الرحم. مهم. ان صلة الرحم لا تقتصر على صورة. تختلف - 00:14:29
باختلاف العصر تختلف اختلاف حال الانسان يختلف باختلاف وسائل الوصول الى ذوي القرابات وكل هذه المعاني مؤثرة في سورة صلة الرحم لكن اذا قام هذا الهم في قلب الانسان فانه آآ يبذل آآ كل ما يستطيعه من اوجه - 00:14:45
الصلة ذوي قراباته والتقرب الى الله عز وجل صلة الرحم. جميل. قولا او عملا. هم. حتى فيما يتعلق بالانفاق على ذوي الارحام يعني له فضية الا له فضيلة زائدة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذوي - 00:15:14
وعلى ذي القرابة يعني بل له صلة رحم اثنتان صدقة وصلة. مهم. نعم. اه فضيلة الشيخ هل من الممكن ان نقول ان القريب الغني مثلا اه تكون صلته اكد بالمال - 00:15:36
غير الغني مثلا تكون صلته اكد بالتواصل وبالزيارات وغيرها هل يصح مثل هذا القول نعم يمكن ان يقال هذا وذلك ان آآ البذل له صور ويختلف آآ باختلاف آآ حال الانسان - 00:15:51
ولذلك لما سأل ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم عن اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت ابو ذر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فاي الرقاب افضل؟ قال اغلاها ثمنا - 00:16:14
وانفاسها عند اهلها هذا بذل مال قلت فان لم افعل يعني اذا لم يكن هناك قدرة على فعل هذا قال تعين صانعا او تصنع لاخرق اي لا يحسن الصناعة قال فان لم تفعل فان لم افعل يعني ان عجزت حتى عن ان اعين صانعا او اصنع لمن لا يحسن الصناعة - 00:16:33
قال صلى الله عليه وسلم تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدقوا بها على نفسك. وهذا يبين ان مراتب الاحسان اذا تختلف اختلاف في حال الانسان فمن كان يستطيع ان يجمع - 00:16:56

بين الاحسان القولي والعملي والمالي ينبغي ان لا يذخر جهدا في ذلك وان لا ينزل الى مرتبة الاحسان القولي مع امكان ما هو اعلى ولهذا قال اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:17:15

او لا بذل فان لم تجد فبكلمة طيبة فهذا يدل على ما اشرت اليه قبل قليل في سؤالك انه هل يختلف آآ تختلف سورة الصلة باختلاف حال الانسان من الغنى والفقر؟ نعم. الغني ينبغي ان يصل قراباته بما - 00:17:30

تسد حاجاتهم اذا كانوا ذوي حاجات وان كانوا غير ذوي حاجات من صلتهم بالهدية اليهم والهدية يعني لا يلزم ان تكون شيئا يعني آآ يبلغ بالانسان حد الظيق او آآ آآ يعني الهدية - 00:17:52

تقوم بما يسر الله تعالى من المال من البذل من العطاء جاء ما عنده ويجتمع فيها الاحسان المالي ويجتمع فيها ايضا الاحسان القولي وتقارب القلوب وتألف ويحصل بها تألف النفوس اه زوال ما يمكن ان يعلق في النفوس من اه - 00:18:15

آآ وساوس من نزغات الشيطان من آآ يعني صور التقصير الممكن التي يمكن ان تكون. الاحسان بالمال من الوسائل التي تذهب وحر الصدر وتزيل سخائم القلوب وتلم الشعث فان ذلك - 00:18:40

له تأثير بالغ اذا تمكن منه الانسان وجمع عليه حسن المقال كان ذلك نورا على نور. فان لم يتمكن اهو ده يجد فيما يستطيع من الكلام الطيب وآآ النية الحسنة البذل بما يستطيع من جاهه وجهده البدني في - 00:19:03

سر ذوي قرباته وصلة ارحامه. مهم. جميل. فضيلة الشيخ اسمح لي ان نذهب الى فاصل بعده نكمل الحديث بمشيئة الله تعالى حول بحكم صلة الرحم وايضا حول نقطة اخرى تبدو اوسع بكثير حول ما ورد - 00:19:29

آآ من الايات والاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام بشأن صلة الرحم وقطعها ايضا. مستمعينا الكرام سنذهب الى فاصل بعد ونكمل الحديث الله تعالى فابقوا معنا الرقيم الاثر الطيب في حياتك وبعد مماتك. ونقصد به اثر الشيء وتاريخه. فمن اعظم نعم الله على - 00:19:45

ان يجعل له اثرا طيبا يحيي ذكره ويجري به اجره ويمد به عمره بدوام حسناته بعد موته قيل موتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه فيه ايمان يسجل لك في صحيفتك فيه اجرك واجر من عمل به. لاني من خلال هذا - 00:20:15

اتناول اثر العمل الصالح وفائدته وكيفية توظيف الاثر الطيب لنفع البلاد ومصالح العباد وخدمة الدين الرقيم لوح من ذهب. يأتيكم الاحد الرابعة عصرا. ويعاد الثلاثاء الحادية عشرة مساء. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:20:45

اصلها ثابت وفرعها في السماء الدين والحياة اهلا وسهلا بكم مستمعينا الكرام مجددا في هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. ارحب بضيفي وضيفكم الكريم فضيلة - 00:21:13

الشيخ خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم عضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم. اهلا وسهلا بك مجددا فضيلة الشيخ مرحبا حياك الله واسأل الله ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع. امين امين. معنا على الهاتف الاخ عبد العزيز الشريف في مشاركة هاتفية. اهلا وسهلا يا - 00:21:34

عبد العزيز حياك الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا استاذ وائل وبارك الله فيكم واحييك واحيي فضيلة الشيخ. حياك الله الضابط في صلة الرحم هل تكفي المراسلة؟ هل تكفي الاتصال؟ لا بد ان تذهب الى الشخص بنفسك. الامر الثاني - 00:21:52

بعض الناس بارك الله يقول انا لا اصل رحمي لانه عنده بعض المنكرات وبعضه كذا وكذا. فضل الظابط في هذه الزيارة وهل كل من كان عنده منكر او عنده شيء لا - 00:22:11

لا تزوره ولا تسأل عنه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فضيلة الشيخ نجيب على تساؤل الاخ عبد العزيز ام نكمل في في حكم صلة الرحم - 00:22:21

لا لا نكمل ونرجع الحديث عما اشار اليه اخونا. طيب. في ثنايا حقيقة. طيب. اما صفة صلة الرحم فقد تقدم الكلام عنها. مهم. وانه صلة الرحم تأخذ كل الصور الممكنة المتاحة. مهم. سواء كانت اتصال او كانت ارسال او كانت لقاء او كانت - 00:22:33

هدية او كانت آآ دعوة الى مناسبة او كانت زيارة في مواسم الزيارات المألوفة التي يجتمع فيها نعم كل هذا من اوجه الصلة. وانا اقول ينبغي ان ان اه ان نترك - 00:22:53

ما امكن من الابواب التي نصل بها ارحامنا. والا نستقل شيئا من الخير فرب آآ آآ عمل يكون وفي عينك حقيرا يقع موقعا عظيما في الثواب عند الله عز وجل اثره ويكون اثره بالغا عند من - 00:23:09

قلته لان بعض لا سيما في هذا الوقت اللي يعني الذي يعني انشغل الناس فيه بانواع من الانشغالات حصل فيه نوع من آآ يعني صعوبة التواصل لاجل آآ قلة القنوات التي يتواصل من خلالها الناس لكن طبيعة - 00:23:29

في الحياة التي اصبح التواصل فيها محدودا بصور معينة وانماط معينة يقع الوصل الذي لا سبب له او الا الاكرام والاحسان وصلة الرحم موقعا عظيما في نفوس من تصلهم ولهذا اقول لنبادر يعني بعض الناس لا يتصل باقاربه الا في المناسبات اعياد او او ما اشبه او عزاء او مباركة - 00:23:49

مناسبة يعني خارج عن المألوف. وهذا نوع من الوصل الطيب الذي ينبغي ان نحافظ عليه. لكن ثمة انواع من الوصل الاخرى وهي الصلة بالسلام. بين فترة واخرى حتى بدون مناسبة. يعني كم من من الوقت الذي نقضيه مع اجهزتنا - 00:24:15

هنا في في المراسلات والمحادثات وحتى الاتصالات يعني لو اقتطعنا من هذا الوقت اه شيئا يسيرا اليوم اصل فلان عمي فلان عمتي فلانة خالي فلان خالتي فلانة اسأل عن آآ عن احوال - 00:24:35

يعني امورهم وما اشبه ذلك هذا نوع من صلة الارحام التي خير عظيم وتآلف وتقارب تعاهدهم عند ذا عند الحاجة بالهدية آآ بالدعم المالي كل ذلك ثم يقوم به الصلة لو كان شيئا يسيرا لا تبخر آآ شيئا من المعروف وقد قال صلى الله عليه وسلم - 00:24:54

اتحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق اه ما يتعلق اه صلة الرحم اذا نظرنا الى اه النصوص الواردة في الشريعة فيما يتعلق بصلة الرحم يتبين لنا المنزلة - 00:25:24

العالية السامية التي يتبوأها هذا العمل وهذا الخلق الذي هو من من من اه مهمات آآ اوجه الاحسان التي جاءت الشريعة بها. بل من اسس اصلاح المجتمع واسس اصلاح الامة واسس - 00:25:41

وواسس اصلاح العلاقات البشرية ان يصلح الانسان ما بينه وبين ذوي قراباته من ذوي رحمه ذلك ان صلاح ما بينه وبينهم هو لبنة اساس بصلاح العلاقات البشرية العلاقات الانسانية اذ ان الناس متفاوتون ومتباعدون وكثر بدأ بداية الصلاح - 00:26:02

في ما يتصل بصفة الانسان ان يصلح ما بينه وبين قراباته. فهم احق الناس بالاحسان. اه حكم صلة الرحم لا خلاف فبين اهل العلم في ان صلة الارحام من الواجبات - 00:26:29

الشرعية التي تواطأت عليها كلمة العلماء فاجمع اهل العلم على ان صلة الرحم حق واجب دل عليه الكتاب والسنة واتفقت عليه الادلة وان قطيعة الارحام من عظائم الاثم وكبائر الذنوب وهي محرمة - 00:26:44

صلة الرحم لا تقتصر فقط على رحم الانسان آآ الموافق له في الدين. بل حتى غير الموافق في في الدين من من اه ممن يخالف اه دين الانسان كأن يكون الانسان مسلم الشخص مسلم وله قرار - 00:27:08

على غير الاسلام فانه يجب صلتهم او لهم حق في الصلة. قال الله تعالى في حق الوالدين وهو اصل ما يكون من صلة الارحام قال سبحانه وبحمده وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا - 00:27:28

معروفة ولما استأذنت اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلة امها وكانت على الشرك قال اهلها صلى الله عليه وسلم نعم صلي امك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها ان تصل امها ولم تكن على - 00:27:48

موافقة لها في الدين. صلة الرحم حق واجب في الاصل لكل ذوي الارحام. الا انه حق متفاوت القدر واجب هو الا تكون بينك وبينهم قطيعة الا يكون بينك وبين ذهب رحمك قطيعة بقطع ما يجب لهم من حقوق - 00:28:13

اما ما يتعلق آآ صور الوصل وانواع الوصل فهذا درجات ومراتب كما ذكرت يختلف باختلاف قرب آآ آآ ذوي الرحم وبعدهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في في جواب الرجل لما - 00:28:32

سأله من ابر؟ قال امك واباك ثم اختك واخاك ثم ادناك فعدناك. فدل ذلك على تأكد صلة الارحام باعتبار آآ القرب والبعد. هذا ما يتصل بحطب صلة الرحم. منه ما هو واجب - 00:28:53

القدر الواجب من صلة الرحم هو القدر الذي يخرج به عن حدود القطيعة هذا هو القدر الواجب من صلة الرحم آآ اما ما يتعلق آآ ما وراء ذلك من اوجه الصلة والاحسان فهذا يختلف باختلاف قرب آآ - 00:29:12

اه الشخص وباختلاف منزلته وباختلاف الحال في الصلة. واوجهها وصورها كثيرة كما اه دل عليه آآ الكتاب والسنة. مما يدل على ان صلة الارحام وصلة ذوي القربى حق ان الله تعالى امر - 00:29:32

في ما امر به اهل الاسلام ان يؤتى آآ ذوي ذوي القربى حقهم قال تعالى واتي ذا القربى حقه في ذا القربى حقه اي اعطي القريب حقه. وهذا يختلف هذا يختلف باختلافي - 00:29:53

درجة القرب كما تقدم. حذر الله تعالى من آآ آآ قطع الارحام وعدم القيام بحقها فقال جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:30:12

ثم قال واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي واتقوا الارحام بفعل ما يجب من حقوقها وتجنب ما يكون من القطيعة التي تكون بين ذوي الرحم وآآ آآ تفضي الى فساد - 00:30:32

الصلات بين القرابات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم من خصال الايمان الواجبة التي آآ فرضها على - 00:30:53

فاهل الايمان ان يصلوا ارحامهم. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه. فدل ذلك على ان هذا من الايمان الواجبة التي لا يتم الايمان الا بها اي لا يتم الايمان الواحد - 00:31:13

الا بها وقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش وهذا يدل على عظم حق الرحم وان الرحم في منزلة عالية فالعرش اعلى المخلوقات وقد خصه الله تعالى خاصية ماز بها - 00:31:30

سائر خلق الله تعالى وهي انه استوى على العرش سبحانه وبحمده جل في علاه. فالرحم علق بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله المناسبة بين الاخبار في - 00:31:55

كون الرحم معلقة بالعرش وبين دعائها ان دعائها قريب الاجابة فالله تعالى جل في علاه قد شرفها ورفع منزلتها وهو يسمع قولها من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وهذا يؤذن - 00:32:14

عظيم الفضل والاجر والخير الذي يحصل لمن وصل رحمه فانه سيصله الله. بماذا يصله الله؟ يصله جل وعلا بكل ما يحب من قضاء حاجاته وسد خلات واجابتي اه دعواته واقالة عثراته واه المسارعة في اه - 00:32:37

آآ نجدته واغاثته عند نزول ما يكره او حلول ما آآ ما لا يحب واما الوجه الثاني لحال الانسان في الرحم القطيعة فقد قال فيها فيديو فقد قالت الرحم في دعائها لله عز وجل ومن قطعني قطعه الله - 00:33:02

ادعو الله واذا قطع الله تعالى العبد اي حبس عنه كل خير وكل ما يصلح به حاله نعوذ بالله من الخذلان لهذا انا اوصي اخواني واخواتي العناية وتربية انفسهم اولادهم اه من تحت ايديهم - 00:33:26

في آآ صلة الرحم وحفظ حقها وتقوى الله تعالى فيها. مهم. طبعا الفضائل والاجور المرتبة على صلة الارحام ليست قليلة بل جاءت عامة وجاءت مفصلة. عامة في مثل قوله صلى الله عليه وسلم اه في ما اخبر به عن الرحم ودعائها من وصلني وصله الله. خاصة - 00:33:44

في مثل ما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصله فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا الخبر ان - 00:34:10

صلة الارحام موجبة لبسط الرزق وبسط الرزق ان لا يكون ثمة ضيق عليك في رزقك فتقضى ديونك وتكفى حاجاتك و تدرك ما يصلح به حالك من رزق الله عز وجل وليس هذا مقصورا فيما يظهر والله تعالى اعلم على الرزق المادي فقط بل - 00:34:25

رزق القلوب بالانشراح والبهجة والسرور والطيب ورزقها بالايمان والاستقامة وصالح العمل كل ذلك مما يدخل في قوله من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه. واما قوله صلى الله عليه وسلم وان يسأله في اثره اي - 00:34:50

يطال في عمره هذا معنى قيل في بيان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وان ينسأ له في اثره اي ان يطال في عمره على عمل صالح وعلى سعة في الرزق وصلاح في الحال. وقيل في معنى ان ينسأ له في اثره ان يرفع الله - 00:35:14

تعالى ذكره بالذكر الحسن الطيب فنسأل اثري ان يبقى له ذكر طيب في الناس يذكر فيه بخير ويثنى عليه بما كان من صلة رحمه وآآ اداء ما ما له لهم من الحقوق والزيادة على ذلك - 00:35:34

في اوجه الوصل المبارك هذه بعض النصوص الواردة في فضيلة صلة الرحم ولهذا انا اقول كل من يسمعني من الاخوة والاخوات ان يحتسبوا الاجر عند الله في صلة الرحم صلوا ارحامكم واقاربكم بكل خير. بالزيارة بالهدية. بالنفقة بالمساعدة بحضور المناسبات و - 00:35:56

آآ الاجتماع بهم الصبر على ما يكون من تقصيرهم صلوهم بالعطف والحنان ولين الجانب وبشاشة الوجه والاكرام والاحترام ببذل المال احتسبوا الاجر في ذلك عند الله لان احيانا يكون في ذوي الارحام من الخصال ما ينفر الانسان. فقد يكون هذا سبب لكونه يقصر في صلة رحمه لان - 00:36:24

انهم لانهم يسيئون اليه او لانهم لا يقابلون احسانه بقبول حسن فيكف عنهم وهذا التقصير فيما ينبغي الحد الواجب هو الا تقطعهم لن تصلهم الوصل الذي يخرج به الانسان عن حد القطيعة. والفضل هو ان يبادر - 00:36:53

بالاحسان اليهم. مهم. وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم شكى اليه صلى الله عليه وسلم ما يجد من قراباته. فقال يا رسول الله ان لي قرابة - 00:37:20

اما اخوة او اخوات او اعمام او عمات او ابناء اعمام وبنات عمات ونحو ذلك. من من من القرابات يقول ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني يعني يقابلون الوصل بالقطيعة واحسن اليهم ويسيئون الي - 00:37:33

فاسعى لهم بكل احسان ولا اجد منهم الا الاساءة احلم عنهم يعني اتحمل جهلهم وخطأهم وسوء معاملتهم وهم في المقابل يجهلون علي اي يبادرون بكل سيئة من قول او عمل - 00:37:52

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الوصف الذي وصف به حال قراباته وطريقة معاملته معاملتهم له معاملته هو لهم ومعاملتهم وطريقة معاملتهم هم له قال لان كان كما تقول يعني ان كان الامر كما تصف - 00:38:09

تصلهم ويقطعون وتحسن اليهم ويسيئون اليك وتحلم عنهم ويجهلون عليك لان كان كما تقول فكانما تسفهم يعني كما لو كنت تطعمهم فتجمع لهم بهذا الاحسان ما يكون سببا اه اه اقامة الحجة عليهم. واه - 00:38:27

البراءة من حقهم كأنما تسم تسفهم المال ثم لا تحزن فانك ستجد من الله تعالى عونا وتأييدا ونصرا ولذلك قال ولا يزال من الله ولا يزال معك من الله ظهير عليهم - 00:38:51

اي معين ما دمت على ذلك. معين يعينك على البر يعينك على الاحسان. يعينك على اداء حقوقهم دفع اذاهم والصبر على جهلهم. وقد جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمر - 00:39:09

رضي الله تعالى عنه انه قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها وهذا في معنى حديث ابي هريرة في ان الانسان يصبر على ما يكون من تقصير - 00:39:24

اعطيكم ايها الاخوة والاخوات طريقا يختصر لكم المتاعب التي تلقونها في صلة من يسيء اليكم من قرابة. هم. افظل طريق يصل به الانسان الى وصل والاحسان الى قراباته التي تسيء اليه - 00:39:38

ان يتعامل مع الله فيهم بمعنى انه لا ينتظر منهم احسانا ولا يرقب منهم مكافأة بل يرقب ذلك ويأمله من الله ولن يضيع ما عند الله عز وجل فالله لا يضيع عمله - 00:40:03

من عامل من ذكر او انثى فضيلة الشيخ قد يكون هذا يعني من الامور الصعبة جدا على النفس لذلك اه يعني اه جاء في الحديث عن

النبي عليه الصلاة والسلام ان سيكون معك من الله ظهير ما دمت على حالك لان هذي من الامور الصعبة جدا على النفس ان ان يصل الانسان - 00:40:20

من يجد منه آآ الاذى وآآ المخالفة له اكيد بالتأكيد يعني ولا تنال المراتب العالية والمنازل الفاضلة الا بالمشاق والمتاعب فلا يصل الانسان الى الراحة الا على جسر من التعب - 00:40:40

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. فلا شك انه فيه معاناة لكن هذه المعاناة في الاحسان بعون من فهو فظل الى لذائذ يلتذ بها الانسان ويسر - 00:40:59

يبتهج فينشرح صدره وينال خيرا عظيما ولهذا يقول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم هذا في اه كل من لك اه بينك وبينه عداوة ولو لم يكن قريبا فكيف اذا كان قريبا - 00:41:16

فحقه بالدفع بالتي هي احسن هو مما يجلب المودة ويذهب وحرى الصدر ويختصر اه الشرور ثم لو قدرنا ان انك تتعامل مع شخص اه لا ينفع فيه الاحسان اه اقل الاحوال ان تكتفي شرهم واعظم ما تناله هو رظا رب - 00:41:35

الله تعالى سيأجرك ويثيبك على ما يكون من من من وصل حسن لمن هجرك واساء اليك من اقاربك. والشاعر اختصر اه عاقبة الوصل حسن مع من يهجر قال رأيت انثلاما بيننا يعني بينه وبين قراباته فرقعته برفقي واحيائي وقد يوقع - 00:41:57

يعني قابل الاستلام بالرفق والبذل في سد هذا السلم اه اه الخلل الحاصل في العلاقة قال وابرأت غل الصدر منه توسعا بحلمي كما يشفى آآ بالادوية الكلم فاطفئت نهر الحرب بيني وبينه فاصبح بعد الحرب - 00:42:22

لنا فيلمه اي يعني كما كما بينت والاية والله اصدق القائلين ولا يخلف الميعاد يدفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - 00:42:48

هذا ما يتصل بي معاملة اولئك الاقارب الذين يقطعون الذين يسيئون الذين آآ لا يقومون بما يكون من من اضطراباتهم ويقابلون ذلك بالاساءة اها فيما يتصل بقطيعة الرحم. اها. قطيعة الرحم اشرت قبل قليل - 00:43:09

انها من كبائر الذنوب وعظائم الاثم الاسم المرتب على قطيعة الرحم ليس يسيرا بل هو عظيم والله تعالى بين المترتب على قطيعة الارحام ووصفه بانه نوع من من الفساد في الارض فقال - 00:43:33

فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم العطف فيما في قوله وتقطعوا ارحامكم هو ذكر لاخطر اوجه الفساد في في الارض واذا سمعت العقوبة المرتبة على ذلك وجل صدرك وخافت نفسك من ان تتورط في شيء من قطيعة الرحم. يقول الله - 00:43:51

وهو اصدق القائلين اولئك الذين لعنهم الله اعوذ بالله واللعن والطرد من رحمة الله نعوذ بوجهه ان نكون ممن ينالهم هذا العقاب. اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فصمهم على الخير - 00:44:13

واعمى ابصارهم عما فيه نفع في دينهم ودنياهم. وهذه عقوبة قطيعة الرحم انها من اسباب قطع الخير. وهو على قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الرحم اللهم سلم سلما وصلني من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله يقطع الله تعالى عنه مصادر الخير والبر - 00:44:32

والفضل وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لا يدخل الجنة قاطع رحم والحديث في الصحيحين وهذا لفظ الامام مسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم وهذا كله يبين ان قطيعة الرحم من - 00:44:57

كبائر الذنوب وعظائم السيئات. هم. فينبغي ان نجتهد في اصلاح ذات بيننا. وان نصبر وان نحتسب وان نرقب الاجر فقد امر الله بالاصلاح في الارض وصلة الارحام وهو الاحسان الى الاقارب في المقال والفعال وبذل الاموال والجاه وسائر - 00:45:15

اوجه الاحسان واحتساب الاجر عند الله تعالى في في ذلك. نعم. شكر الله لك وكتب الله اجرك فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ تقه بجامعة القصيم وعضو لجنة الافتاء بمنطقة القصيم اشكرك كثيرا على تواجدك معنا في هذه الحلقة. شكرا جزيلا فضيلة الشيخ. الله يحفظكم ويبارك فيكم - 00:45:35

يوفقنا واياكم للخير اسأل الله ان يصل ما بيننا من خير وان يجمع كلمتنا على الهدى وان بين قلوبنا وان يوفق ولاة امرنا الملك سلمان وولي عهده لما يحب ويرضى وان يسددهم في الاقوال والاعمال وان ينصر جنودنا وان يحفظ بلادنا من كل سوء وشر. امين. وان يؤمننا في اوطاننا وان يرينا في انفسنا - 00:45:55

قليلة. امين. وبلادنا ما يسرنا. امين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:46:15